الاعتداء على الصحافة اعتداء على الشعب

ما تتعرض له الزميل ميشال ابو جودة ، وما تتعرض له الزميله «النهار» ، وما يبيت للصحافة اللبنانية عموما من محاولات لتقييد حريتها ، هي عناوين كاشفة للمرحلة الخطيرة التي تمر بها البلاد ، ولحالة الفوضى والاضطراب التي تعيشها في ظل سلطة غائبه عن المصالح الجوهرية للشعب غائصة حتى الاذنين في أمور ابعد ما تكون عن واجباتها .

ومهما تكن التضحيات التي تدفعها الصحافة جسيمة ، ومهما يكن الاعتداء عليها صارخا ووقحا ومن اي جهة اتى ، فانها كانت وما تزال وستبقى الصوت الحقيقي لمصالح الشعب والمنبر الاول للدفاع عن حقوقه وعن وطنه . فهي بذلك الصورة الاكثر اشراقا للبنان على عكس النظام المتخلف المشوه لسمعة لبنان وحقيقته .

وبقدر ما هو مهم وملح ان يخلص الزميل ميشال ابو جودة من براثن خاطفيه ، وبقدر ما هو مهم ولازم الكشف عن هوية الخاطفين والذين يقفون وراءهم ، فانه مهم وملح ايضا ان تمارس الدولة سلطتها وهيبتها على المجرمين والقتلة والجواسيس والخارجين على القانون وليس على الصحافة وعلى القوى الوطنية .

فبينما المجرمون والقتلة والجواسيس يسرحون ويمرحون وينفذون شتى عمليات الاجرام ، تجترح المعجزات في ضرب الحريات الديمقراطية وتطبخ القوانين التي تحد من حرية الصحافة ويبقى سيف التهديد مسلطا فوق الاحزاب السياسية والجمعيات النقابية التي تمثل ارقى وجه لاي مجتمع .

اننا اذ نستنكر الحادث المؤسف الذي تعرض له الزميل ميشال ابو جوده ونطالب بحزم ان تجند السلطة كافة اجهزتها للعثور عليه والقبض على خاطفيه ، نعلن تضامننا الكامل مع الزميلة «النهار» في هذه المحنة التي تمر بها وندعو الجسم الصحفي ان يقف موحدا صلبا في وجه كل محاولة للنيل من الصحافة ومن العاملين فيها على اختلاف مستوياتهم .

« بيروت »